

## اتفاق على سدّ أبواب «البازار السياسي»

علم أنه لم يتمّ البحث في وضع الحكومة الجديدة في العهد الجديد، لا بالنسبة إلى اسم رئيسها ولا إلى أعضائها، لأن «التيار الوطني الحر» لا يريد فتح «بازار سياسي» باكراً، وقبل أن يرى العهد الجديد النور، كما أن الرئيس سعد الحريري «ما فارقة» معه كثيراً، لأن همّه أن يكون مشاركاً في ولادة العهد الجديد من جهة، ومحاصرة نفوذ بعض من تسلّقوا على حسابه إلى سدة النيابة والمسؤولية، وباتوا يزايدون عليه مذهبياً ووطنياً وعائلياً من جهة ثانية.

السنة التاسعة - الجمعة - 26 محرم 1438هـ / 28 تشرين الأول 2016 م.  
FRIDAY 28 OCTOBER - 2016

## 5 ما خفي عن «خطة ب» السورية: ضربات ستهمز تركيا

مسيحيو المشرق  
ميشال عون  
آخر الآمال  
وأخيرة الآلام

2



8 هل دخلت العلاقات الأميركية - السعودية النفق المظلم؟

6 هل يؤدي تباين المصالح إلى تفكك الأحلاف في سورية؟

3 65 نائباً لفوز الرئيس.. والنصاب دائماً 86 نائباً

9 تعقيدات جديدة في المسرح الليبي.. وروسيا لاعب وازن

7 معركة الموصل وحلب.. نهاية «الربيع العربي» الخادع

4 واشنطن وأنقرة والرياض تلوح بـ«داعش» لابتزاز سورية والعراق

## الافتتاحية

## مهام أمام الرئيس العتيد

إذا ما سارت الأمور على ما يرام في جلسة انتخاب الرئيس السادسة والأربعين في 31 الجاري، وانتخب رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، فإن جملة من الأمور والمهام الحياتية والاجتماعية والإنسانية والبيئية أمامه قبل أي شأن سياسي واقتصادي، عليه مع حكومته الجديدة التي ستشكل أن يقوم بمعالجة أعبائها الباهظة والمكلفة، والتي هي في أصل وجودها نتيجة لواقع حال النظام السياسي المهترئ الذي أثبتت التجارب والوقائع أنه مولد دائم للآزمات المختلفة والمتنوعة التي تمنع تطور وتقدم البلد الصغير، كما تمنع معالجة أي مشكلة، لأن هذا النظام لا يفرز إلا المحاصصة والمحسوبية، وتقاسم النفوذ وأكلة الجبنة.

نحن هنا لا نعتقد أن رئيس الجمهورية يمكنه أن «يشيل الزير من البير»، وهو الذي صار بعد اتفاق الطائف «يتلو الأحكام ولا يحكم»، لكن أمام الواقع ونظام المحاصصة الذي وصلنا إليه، صار يفترض بهذا الحكم الذي اسمه «رئيس الجمهورية» أن يتمتع بقوة الحضور السياسي والشعبي، وقبل أي شيء آخر بقوة الحضور الوطني، ليستطيع أن يرفع يده ويقول كفي، لأن نظام الجمهورية الثانية انزعج منه حتى «الصفارة» التي تخول للحكم استعمالها.

وهنا لا نقصد أن تتم صياغة أو وضع «عقد اجتماعي جديد»، ولا هذا هدفنا أو مقصدنا، بل أن يكون مجلس الوزراء مجتمعاً، معبراً حقيقة وواقعاً عن التكوين الاجتماعي والسياسي اللبنانيين أجمعين، وليس لتحالفات ظرفية ومصالحية، تنتج عن تحالفات نيابية، في مجلس نيابي لا يمثل في أحسن الحالات 45 بالمئة من اللبنانيين من جهة، وهو نتيجة لقانون انتخاب يمنع على اللبنانيين أن ينسجوا وحدتهم الوطنية الحقيقية، مما يجعل أكثر من نصف اللبنانيين غير مباينين لأي استحقاق انتخابي، من جهة ثانية.

بأي حال، ربما كان للبنان رئيس للجمهورية في 31 الجاري، وهو العماد ميشال عون، وهذا ما نأمل ونتمناه، في ظل حديث واسع عن أن العماد عون سيكون «براغماتياً» إلى أبعد الحدود، ويراعي مع بداية عهده مصالح الجميع.. وهنا لا بد من القول وتأكيد أن «البراغماتية» لا تعني بتاتا العيش مع الأوبئة التي تضرب كل مفاصل الدولة، وتهدد بلدنا الصغير بالانهيار، لا بل تهدد اللبنانيين بالانهيار.

ثمة أوبئة على كل المستويات، وفساد في كل الزوايا، ومحاصصات على حساب العباد والبلاد في كل المواقع.. ثمة مطالب صغيرة جدا للبنانيين البدء بمعالجتها يمنهم الأمل بأن لهم غد، واللأثرة هنا تطول: من مشكلة «الزبالة» وعلاجها المشبوّه والسيء.. إلى مشكلة التعليم الرسمي في كل مراحلها، والعودة إلى تعزيزه بدل هذا السلوك السياسي المدمر، الذي في نتيجته يهدف إلى تحطيم الفقراء وهم الأغلبية الساحقة من شعبنا، ليقبوا وقوداً لأطماع وجشع السياسيين.. إلى مشكلة القضاء المستقل حقيقة وفعلاً وعملاً.. وإلى وإلى وإلى.. فهل سيرى اللبنانيون بصيص أمل؟

سعيد عيتاني

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساحلي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## مسيحيو المشرق: عون آخر الآمال.. وآخرة الآلام



العماد ميشال عون والرئيس سعد الحريري عند مدخل «بيت الوسط»

«جننا الليلة نشكر السيد حسن نصر الله على مساعدتنا في حل المشكلة التي كانت مستعصية في انتخاب رئيس الجمهورية، ودائماً كنا نجد كل مساعدة وكل تسامح في القضايا الوطنية.. هذا ما أدلى به العماد ميشال عون بعد خروجه ليلة الأحد من زيارة للسيد نصرالله، التي يمكن اعتبارها زيارة الواجب الكبير في الزمن الصعب، من أقوى رجل مسيحي في سائر المشرق، إلى أقوى رجل مسلم في الشرق والغرب، بعدما افتقد المسيحيون في لبنان هيبة وسلطة كانت في الزمان لسدى بطاركتهم الكبار، أمثال الحويك، ووجدوا في عبادة السيد نصرالله أماناً لم يعرفوه عبر تاريخهم في عبادة أي بطريك، لاسيما أن انتخاب المسيحي القوي ميشال عون يأتي في أضعف زمن يعيشه المسيحيون في لبنان وسائر المشرق.

المؤسف أن يجد السيد نصرالله نفسه ملزماً بتأكيد مصداقيته للآخرين، عبر الاستعداد لانتخاب العماد عون بورقة مكشوفة، يبرزها نواب «كتلة الوفاء للمقاومة» أمام الكاميرات، نتيجة وصول الأمور في التعاطي السياسي والإعلامي لسدى البعض إلى مستوى المس بتحالفات وطنية استراتيجية، لتحقيق غايات شخصية رخيصة، رغم أن هذا البعض يدرك أن مقولة «إميل لحدو هو آخر رئيس مسيحي في لبنان» ما زال المسيحيون يعيشون هاجسها حتى اليوم، وقيل بعدها إن انتخاب ميشال سليمان بعد مؤتمر الدوحة مجرد «فلتة شوط» وليس أكثر.

قبل أيام من مبادرة الرئيس سعد الحريري وإعلانه رسمياً تأييد ترشيح العماد عون، أطل السيد نصر الله ليلة العاشر من محرم، وتحديداً ليلة 11 تشرين الأول/أكتوبر، وكاد «يسقينا بالملعقة» خبر الانتخاب الحتمي والقريب للعماد عون رئيساً، وقال سماحته: «نحن أهل الصدق، ونحن أهل الوفاء، ونحن أهل الالتزام بالموقف، هكذا كنا وهكذا نقى، لا يتغير عندنا شيء.. لكن هل نستطيع أن ننتخب العماد ميشال عون رئيساً قبل إعلان رئيس «تيار المستقبل» لهذا الترشيح؟ هذا كله كلام ليس له معنى.. دعونا نخرج من هذه الألاعيب الصبائية والصراعات الجانبية وتسجيل النقائص على بعضنا البعض، من يريد ومن لا يريد، إن غداً لناظره قريب، وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان».

لكن أن يخاطب سماحة السيد نصرالله فئة من جمهور «التيار الوطني الحر»، انساق خلف الإشاعات، فلان الرجل يسبق الجميع دائماً في رؤيته الأمور واستيعابها بحكمة مذهلة، وليس غريباً عن استيق رؤية نار الشرق وامتداداتها في هشيم النزاعات الدولية والإقليمية، أن يحتضن منذ البداية أقلية حضارية من منطلق فكره الإنساني الواسع، وإيمانه الشمولي العظيم بقدسية الإنسان، بدليل أن كنانيس حلب والموصل تعطى الأولوية بسرعة رفع وقرع أجراسها فور تحريرها من الإرهابيين، وينتولى عناصر الجيشين السوري والعراقي وخلفهما الحلفاء والعشائر الإسلامية السنية والشيعية قرع الأجراس، قبل ترميم المساجد والأضرحة الإسلامية، وهي الثقافة العظيمة التي اعتمدها في البداية المقاومة الإسلامية في معلولا وسواها من البلدات السورية

لتطلق يدها في مبادرة انتخاب الرئيس المسيحي الأوحده في الشرق.

أما إقليمياً وعربياً، فلم يعد ابتزاز لبنان عبر تأجيل ملفه الرئاسي مجدداً، وسط التطورات التي تؤشر إلى انتصار محور المقاومة، خصوصاً في سورية والعراق، وفوز مرشح من «8 آذار» بات أمراً واقعاً، بعد أن انتفت إمكانية انتخاب آخر من «14 آذار».

داخلياً، ومع استمرار النائب فرنجية في ترشيح نفسه، فإن هذه المسألة لا تتعدى حدود «حفظ ماء الوجه» الشخصي، وشكلية انتخابية لن تؤثر على النتائج، والنائب جنبلاط منذ البداية لديه حساباته الشعبية المسيحية في الجبل، وكان أول من أقر بضرورة ترويج مصالحه معراب بانتخاب عون، مادام المسيحيون اتفقوا على مرشحهم، والرئيس الحريري نال «عفواً» عن إساءته بحق المقاومة وسلم مفتاح السدراي تسهلاً لانتخاب عون، والرئيس بري ليس يطلب في السلة أكثر من حقوقه الطبيعية، والسيد نصرالله كفيلاً بتذليل العقبات الحوارية بين بري والحريري، وبين بري وعون، والأمور سائرة إلى تحقيق حلم الأمان الوجودي لمسيحيي المشرق، والشرق الغارق في التكفير والتهجير والاضطهاد والتغيير الديمغرافي سيشهد فيه مسيحيو لبنان وسائر المشرق، ويفضل المسلمين، نهاية الجلجلة ومسيرة الآلام.

دولياً، لم يعد ميشال عون مشكلة أميركا كحليف لحزب الله، بعد أن نال وزيرا خارجية أميركا وإيران كيري وظريف منذ يومين جائزة عالمية مشتركة لإنجازهما الاتفاق النووي، وبعد أن بات قانون «جاستا» ساقطاً وغير ذي جدوى في تأديب الآخرين ظلاماً.

روسيا تبدي تعاطفاً مع لبنان المقاوم على السدوم، وفرنسا التي تضع طائراتها وبوارجها بتصرف حلف الناتو «غيب الطلب» أينما طلب منها المشاركة، يحق لها الحصة الأكبر في الملف اللبناني، خصوصاً أنها الأقل تشدداً بالنسبة لحزب الله، وهي رغم ضعف شعبية الرئيس هولاند، استطاعت الحصول على موافقة حلفائها الأميركيين والأوروبيين

أمين أبو راشد

## هجمات

■ فرنجية مستمر  
بـ «المعركة»

رأت مصادر متابعة للانتخابات الرئاسية أن رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية لن يسحب ترشيحه لعدة أسباب، أهمها:

1- تثبيت موقعه في المعادلة السياسية كقطب سياسي لا يمكن تجاهله في أي حسابات داخلية وطنية.

2- تأكيد الطابع الديمقراطي للانتخابات الرئاسية، ونزع صفة التعيين أو ما يشبهه عنها.

3- عدم منح المرشح العماد ميشال عون صفة الإجماع في الانتخابات الرئاسية، وبالتالي عدم توفير فرصة أنه مرشح توافقي.

## ■ طلب لم يلقَ الاهتمام

علم أن نائباً مستقبلياً نصح زملاء له في تكتل «التغيير والإصلاح» بأن يقوم وفد من التكتل بزيارة الرئيس فؤاد السنيورة، لكن هذا الطلب لم يلقَ اهتماماً، علماً أن وفود تكتل «التغيير والإصلاح» ما زالت تتابع زياراتها إلى كل القوى والأحزاب والمراجع والشخصيات السياسية اللبنانية.

## ■ لولانا

نُقل إلى وزير من «التيار الأزرق» أن النائب سعد الحريري يقول عنه في مجالسه: «نحن الذين صنعناه، ولولانا ما شاف الوزارة، واليوم صار بدو رئاسة الحكومة»! فردّ المعني: «ايه، لولانا لا هو شافها ولا جد جدو، نحن من سوق المرحوم لبنانياً، وبنيناها وشعبية بعرقنا، وعلمنا ابنه حتى كيف يحكي، وبدو كثير تصير».

## ■ جنبلاط محرّج

تساءلت أوساط في الحزب التقدمي الاشتراكي عن الإحراج الذي يشعر به رئيس الحزب النائب وليد جنبلاط مع الاستحقاق الرئاسي، فهو يحسبها درزياً، وشوفياً، ولا يريد تخريب علاقته مع الرئيس نبيه بري، ولا مع النائب سليمان فرنجية، ولا في الانتخابات النيابية المقبلة.

## ■ تهديد بالانفصال

شخصية شمالية تحضّ على التظاهر في الشمال، تلقّت نصيحة بإبقاء قدميها على الأرض والتوقف عن القفز في الهواء، بعد إطلاقه شعارات ومواقف خطيرة وصلت إلى حد تهديدها بانفصال طرابلس والشمال اللبناني إذا ما وصل ميشال عون أو سليمان فرنجية إلى الكرسي الأولي.

## 65 نائباً لفوز الرئيس.. والنّصاب دائماً 86 نائباً



الرئيس نبيه بري مستقبلاً العماد عون في عين التينة

8- المادة 56 المتعلقة بنشر القوانين أعطته بعد تعديلات الطائف «حق الطلب إلى مجلس الوزراء إعادة النظر في أي قرار من القرارات التي يتخذها المجلس، خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إيداعه رئاسة الجمهورية، وإذا أصر مجلس الوزراء على القرار المتخذ، أو انقضت المهلة دون إصدار المرسوم أو لإعادته، يُعتبر القرار أو المرسوم نافذاً حكماً، ووجب نشره».

9- المادة 57 نصت بعد الطائف على «حق رئيس الجمهورية طلب إعادة النظر في القانون مرة واحدة ضمن المهلة المحددة لإصداره»، مضيفة شرط «بعد اطلاع مجلس الوزراء (...) وفي حال انقضاء المهلة دون إصدار القانون أو إعادته يعتبر نافذاً حكماً ووجب نشره».

10- المادة 58 أضافت التعديلات عليها وجوب إدراج كل مشروع قانون تقرر الحكومة كونه مستعجلاً «في جدول أعمال جلسة عامة لمجلس النواب، وتلاوته فيها، ومضي أربعين يوماً دون أن يبت به»، يمكن عندها رئيس الجمهورية أن يصدر مرسوماً قاضياً بتنفيذه، بعد موافقة مجلس الوزراء.

11- ولكون السلطة الإجرائية أنيطت بمجلس الوزراء، فقد تحولت صلاحية دعوة مجلس النواب إلى عقد استثنائي للبت نهائياً في شأن مشروع الموازنة، من رئيس الجمهورية منفرداً بموجب المادة 86 من الدستور، باتجاه اتفاهه مع رئيس الحكومة على توجيه هذه الدعوة، بموجب النص الجديد للمادة، وأنيط كل ما كان للرئيس بمجلس الوزراء.

عبد الله ناصر

وتركت له هذه المادة أن يصدر «منفرداً» مرسوم تسمية رئيس مجلس الوزراء، والمراسيم بقبول استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة، وإحالة مشاريع القوانين التي تُرفع إليه من مجلس الوزراء على مجلس النواب، واعتماد السفراء وقبول اعتمادهم، وترؤس الحفلات الرسمية، ومنح الأوسمة والعفو الخاص بمرسوم، وتوجيه رسائل إلى مجلس النواب عندما تقتضي الضرورة، وعرض أي أمر من الأمور الطارئة على مجلس الوزراء من خارج جدول الأعمال.

6- قبل الطائف كان يجب أن يشترك مع رئيس الجمهورية في التوقيع على مقرراته، الوزير أو الوزراء المختصون، ما خلا تولية الوزراء وإقالتهم قانوناً. وبعد الطائف عدلت المادة 54 لتوجب أن يشترك مع رئيس الجمهورية في التوقيع على مقرراته «رئيس الحكومة والوزير والوزراء المختصون، ما خلا مرسوم تسمية رئيس الحكومة، ومرسوم قبول استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة»، وأضافت عليها وجوب «اشتراك رئيس الحكومة في التوقيع على مرسوم إصدار القوانين».

7- بموجب المادة 55 من الدستور، كان يحقّ لرئيس الجمهورية أن «يتخذ قراراً، معللاً بموافقة مجلس الوزراء، بحل مجلس النواب قبل انتهاء عهد النيابة». وجاءت تعديلات الطائف لتربطها بالحالات المنصوص عليها في المادتين 65 و77 من الدستور، و«يعود لرئيس الجمهورية عندها الطلب إلى مجلس الوزراء، حل مجلس النواب قبل انتهاء عهد النيابة، فإذا قرر مجلس الوزراء بناء على ذلك حل المجلس، يصدر رئيس الجمهورية مرسوم الحل»... وهذا يعني أن رئيس الجمهورية يبقى رهن موافقة مجلس الوزراء على طلب حل مجلس النواب.

هذه المادة أيضاً فقرة تؤكد أنه «لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الأولى، وما يعادلها في جميع الإدارات العامة والمؤسسات العامة، وسائر الأشخاص المعنويين في القانون العام، مدة قيامهم بوظيفتهم وخلال السنتين اللتين تليان تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظيفتهم، أو تاريخ إحالتهم على التقاعد».

4- بموجب المادة 52 من دستور ما قبل الطائف، كان رئيس الجمهورية «يتولى المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها، ويطلع المجلس عليها حينما تمكنه من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة». بعد الطائف بقي رئيس الجمهورية يتولى المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها، لكن «بالإتفاق مع رئيس الحكومة، ولا تصبح مبرمة إلا بعد موافقة مجلس الوزراء، وتطلع الحكومة مجلس النواب عليها حينما تمكنه من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة».

5- بعدما كان «رئيس الجمهورية يعين الوزراء ويسمي منهم رئيساً، ويقيهم ويولي الموظفين مناصب الدولة، ما خلا التي يحدد القانون شكل التعيين لها على وجه آخر» قبل الطائف، جاء تعديل المادة 53 ليسحب منه هذه الصلاحية، ويسمح له بـ«تسمية رئيس الحكومة المكلف، بالتشاور مع رئيس مجلس النواب، استناداً إلى استشارات نيابية ملزمة، يطلعه رسمياً على نتائجها».

كذلك عليه أن «يصدر، بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء، مرسوم تشكيل الحكومة ومراسيم قبول استقالة الوزراء أو إقالتهم» (وبعد موافقة ثلثي أعضاء الحكومة بموجب المادة 69)، كما يمكنه أن «يدعو مجلس الوزراء استثنائياً، كلما رأى ذلك ضرورياً، بالاتفاق مع رئيس الحكومة».

فجأة انطلق حديث واسع عن النّصاب والفوز في جلسة انتخاب الرئيس في 31 تشرين الأول، وبدأت التفسيرات والاجتهادات من كل فج عميق، وكل حسب أهوائه السياسية والمصلحية، وليس كما ينص الدستور والأعراف الدستورية.

صحافيون وإعلاميون وسياسيون باشرروا باجتهادات دستورية، بأن الجلسة الموعودة لا علاقة لها بالجلسة الأولى التي أجريت في 23 نيسان عام 2014، وأدخلوا تفسيرات فحواها أن تلك الجلسة تلي محضرها وصدقت، ما يعني أن الجلسة جديدة: نصاباً وفوزاً، أي أن النّصاب هو 86 نائباً، والفوز بالدورة الأولى يكون بنفس العدد.

يلاحظ هنا أن من يروج لهذا التفسير إعلام موالٍ للسعودية، أو تابع لها، رغم أن الجلسة الأولى كما جاء في نهايتها حينما أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري: انتهت الدورة الأولى (حيث فقد النّصاب) وأعلن إرجاء الجلسة إلى يوم الأربعاء، بعد أسبوع.

وهنا يقاطع النائب سامي الجميل الرئيس بري سائلاً بالنظام عن نصاب الجلسة والفوز، فأكد بري أن الفوز يتطلب 65 نائباً في الدورة المقبلة، والنّصاب 86 نائباً. وقال الرئيس بري: يا زملاء، صرنا حاكبين 20 ألف مرة، إن النّصاب الدائم لانتخاب فخامة رئيس الجمهورية هو دائماً ثلثا عدد مجلس النواب، أي 86 نائباً.

إذاً، واضح تفسير رئيس السلطة التشريعية، ولا مبرر لكل هذا الجدل الذي ينخرط فيه بعض ممن يعتبرون أنفسهم «خبراء دستوريين وقانونيين». قد يكون ضرورياً هنا العودة إلى تذكير البعض بأن صلاحيات رئيس الجمهورية لم تعد كما كانت قبل الطائف: من حيث الصلاحيات التي كان يتمتع بها رئيس البلاد، وهذه أبرز التعديلات التي أجريت:

1- بموجب المادة 18، كان «لرئيس الجمهورية ومجلس النواب حق اقتراح القوانين». في الطائف سحب هذا الحق من رئيس الجمهورية، وأصبح «لمجلس النواب ومجلس الوزراء حق اقتراح القوانين، ولا ينشر قانون ما لم يقره مجلس النواب».

2- بموجب المادة 33، كان لرئيس الجمهورية قبل الطائف أن «يدعو مجلس النواب إلى عقود استثنائية»، وبعد التعديلات أصبح «لرئيس الجمهورية، بالاتفاق مع رئيس الحكومة، أن يدعو إلى العقود الاستثنائية».

3- المادة 49 من الدستور المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية تفيد أن ولاية الرئيس مدتها «ست سنوات، ولا تجوز إعادة انتخابه إلا بعد ست سنوات لانتهاء ولايته، ولا يجوز انتخاب أحد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزاً الشروط التي تؤهله للنيابة، وغير المانعة لأهلية الترشيح». وفي التعديلات أضيفت إلى

## واشنطن وأنقرة والرياض تلوح بـ«داعش» لابتزاز سورية والعراق

مقابل القضاء على المعارضة المسلحة. ويتضح أيضاً الدور الأميركي والسعودي في ولادة «داعش» من خلال ما كشفه مصدر عسكري دبلوماسي في موسكو، أن واشنطن والرياض اتفقتا على تمكين مقاتلي «داعش» من الخروج الآمن من الموصل قبل بدء التحالف الدولي معركة استعادة المدينة، بهدف نقلهم إلى سورية. ونقلت وكالة «نوفوستي» عن المصدر، أنه و«في إطار الاستعدادات لتنفيذ عملية تحرير الموصل، توصلت الاستخبارات الأميركية والسعودية إلى اتفاق يتضمن الاقتراح على جميع المسلحين في الموصل طريقاً آمناً للخروج من المدينة مع عائلاتهم. وفي أثناء اقتحام المدينة، سيوجه طيران التحالف ضرباته على المباني الفارغة داخل المدينة المتفق عليها مسبقاً مع المسلحين».

وقال المصدر إن الخطة الأميركية - السعودية تشمل نقل مقاتلي «داعش» من الموصل إلى سورية؛ «أكثر من 9 آلاف من مقاتلي داعش سيتم نقلهم من الموصل إلى مناطق شرقية في سورية، لإشراكهم في عملية هجومية كبيرة تدخل ضمن أهدافها الاستيلاء على مدينتي دير الزور ودمر». وكشف أن رئاسة الاستخبارات العامة السعودية تولت دور الوسيط والضمان للاتفاق مع مقاتلي «داعش» حول إخراجهم من الموصل، مشيراً إلى أن عملية بهدف مماثل نفذت خلال استعادة مدينة الفلوجة العراقية في حزيران الماضي، لكنها فشلت بشكل ذريع. ورجح المصدر أن نقل الإرهابيين من الموصل إلى سورية يهدف إضافة إلى تحقيق مكاسب سياسية، إلى إضعاف الثقة بإنجازات القوات العسكرية الفضائية الروسية في محاربة الإرهاب في البلاد، والتقليل من أهميتها، وتقويض موقف الرئيس بشار الأسد.

أحمد زين الدين



الجيش السوري يحكم سيطرته على كتبية الدفاع الجوي في جنوب الكليات العسكرية بالريف الجنوبي (أ.ف.ب).

النظام التركي في علاقات مشبوهة مع الإرهابيين، وأنه سبب رئيسي في الحرب في سورية ونجاح «داعش» في احتلال ثلث العراق تقريباً وإعلان قيام خلافته المزعومة.

كما قايض الرئيس التركي نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وأرسل مسؤولين عسكريين لإجراء مفاوضات معه في دمشق، من أجل منح «الأخوان المسلمين» حصة من الحكم في سورية،

كما أرسل الرئيس التركي وفوداً إلى بغداد للقاء رئيس الوزراء حيدر العبادي، وإلى أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، للقاء رئيس الأقليم الكردي مسعود برزاني، لمساومتها على مساعدته ضد الأكراد، مقابل كبح جماح «داعش».

وتعكس الوثائق حجم التعاون والتنسيق الذي كان يدور في الخفاء بين أردوغان وتنظيم «داعش»، وتؤكد جميع المعلومات السابقة بشأن تورط

الانقلاب الذي حصلت في تركيا، وما جرى من حديث طويل بشأن نوع من الشراكة التركية - الروسية والتركية - الإيرانية، حيث تبين أن هناك تفهماً أميركياً للدور التركي، وقد بدا ذلك جلياً في حرص واشنطن على الدور التركي لأنه يصب في النتيجة في إطار المشروع الأميركي الذي يقوم على استنزاف كل المحور المعادي لها وللدولة العبرية، وبالتالي ثمة حديث واسع عن محاولة أميركية لتجميل الجماعات الإرهابية، بدأت في مشروع «جبهة النصر» التي غيرت اسمها، وهي الآن في طور تجميل «داعش» وتحويلها إلى نوع من «جيش حر» كما جرى في جرابلس.

وإذا كان صار واضحاً ذلك، فإن الحقائق التي أخذت تتكشف عن دور تركيا والسعودية وقطر والولايات المتحدة بتوليد «داعش»، ولم تعد المحسنات

### الاستخبارات العامة السعودية تتولى دور الوسيط لإخراج مقاتلي «داعش» من الموصل

تستطيع تغطيتها، فبعد اعتراف هيلاري كلينتون بخلق «داعش»، اتهمت وثائق «ويكيليكس» الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باستخدام تنظيم الدولة «داعش» لابتزاز دول المنطقة، خصوصاً دول الجوار.

وقالت التسريبات التي نشرت نسخاً من البريد الإلكتروني لـ«حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، إن أردوغان استغل التنظيم لتهديد العراقيين.

كثيرة هي الحقائق التي كشفتها بدء معارك تحرير الموصل من سيطرة «داعش» الإرهابي، وتخليص أقسام من حلب من سيطرة الإرهاب التكفيري: فقد كشفت حقيقة الأطماع التركية الأردوغانية في الموصل، التي اعتبرها أنها كانت ولاية من بلاده، وفي حلب التي سبق للتركي أن اغتصب منها بتسليم مباشر من الاستعمار الفرنسي لواء اسكندرون.

ثمة حقيقة هنا، وهي أن «داعش» ما كانت لتقوم وتمتد وتسيطر على مساحات واسعة من العراق وسورية لولا مدها بكل أسباب القوة والحياة من السلجوقي الطوراني رجب طيب أردوغان، فهو وفر لها بواسطة أجهزة استخباراته، المعسكرات التي وصل إليها «الداعشيون» من كل رياح الأرض، ووفر لها بمساعدات مباشرة من أجهزته الأمنية الدخول الواسع والانتشار إلى سورية والعراق، وجنى مع نجله بلال المليارات جراء تجارته مع التنظيم الإرهابي بالنفط المنهوب من البلدين، والمسوق عبر الموانئ التركية.

والمفارقة هنا، أن السلجوقي أردوغان يتخفي وراء إصبعه بالتدخل في الموصل وتمركز قواته كقوة احتلال في معسكر بعشيقية، وبذريعة مواجهة الأكراد وداعش في الشمال السوري، وكشفت فضيحة الدخول إلى جرابلس حقيقة التدخل الأردوغاني «الداعشي»، حيث اعترف الإعلام الدولي بأن الدخول إلى جرابلس لم يكن سوى عملية تسلّم وتسليم بين قوات ومخابرات تركية تحت اسم ما يدعى «الجيش الحر»، و«داعش» التي أخلت مواقعها دون إطلاق رصاصة، على أن الأخطر هنا ما ذكرته بعض رسائل الإعلام العالمية: أن عملية جرابلس والانسحاب إلى منطقة البساب، هما مجرد تسلّم وتسليم بين «داعش» و«داعش»، حيث بدل الإرهابيين ملابسهم «الداعشية» وأعلامهم تحت إمرة وإشراف ضباط أترك. وهنا يطرح السؤال عن حقيقة محاولة

## حلب.. استعادة كاملة أم ناقصة؟

ويرى المصدر أنه إذا نجح الجيش السوري في استعادة كامل حلب، يكون بذلك شكل ضربة قوية للدور التركي في سورية، مؤكداً أن معركة الشمال السوري حاسمة بالنسبة للمنطقة بأسرها، بدليل توحيد محور المقاومة في جبهة واحدة، وبالتالي اشتراك مقاتلين من مختلف دول هذا المحور في المعارك المذكورة آنفاً، وهذا الأمر لم يعد خافياً على أحد.

وفي الوقت عينيه، تستبعد المصادر أن يتمكن الجيش السوري وحلفاؤه من استعادة كامل حلب في المدى المنظور، نظراً إلى تعقيدات الوضع في شرقها، خصوصاً لجهة وجود المدنيين فيها. لكن لا ريب أن الحصار المحكم الذي يفرضه الجيش السوري على شرقي حلب سيؤدي حتماً إلى نفاذ الذخيرة والمؤن لدى المسلحين، فكيف يصمدون بدون دعم لوجستي ولا حاضنة شعبية؟

حسان الحسن

على الاستسلام، والخروج منها نحو ريف أدلب، لكن لم تسجل أي حركة خروج للمسلحين، بل يعمدون إلى نشر الفوضى في الأحياء الشرقية، عبر إطلاق النار لترهيب الأهالي ومنعهم من الخروج، ولم يتسن إلا لنحو 50 عائلة مغادرة الأحياء المذكورة.

وعلمت «الثبات» أن الفصائل المسلحة في الأحياء المذكورة طلبت من مسلحي «النصرة» مغادرة المدينة، وتوافرات معلومات عن إمكان نقلهم إلى جرابلس في الريف الشمالي، برعاية تركية. وفي هذا الصدد، تستبعد مصادر في المعارضة السورية خروج مسلحي «النصرة» من شرق حلب، كونهم يشكلون العمود الفقري لمختلف المسلحين، ويؤدي خروج «النصرة» إلى إنهيارهم جميعاً، خصوصاً أن تسوية الأوضاع لا تشمل هذا التنظيم، كذلك تسهم مواقف وتصريحات بعض الدول الداعمة للمسلحين التي تحدثت عن إمكان إرسال سلاح فتاك لهم في المزيد من صمودهم، عله يصلهم، لمحاولة قلب موازين القوى في الميدان الحلي لمصلحتهم.

ويواصل الجيش السوري تقدمه ويعمل على وصل مثلث الدرخبية - خان الشيخ - القنيطرة، لأنه بعد ذلك، في حال تابع تقدمه جنوباً، يصبح على مشارف سهل حوران، تحديداً في منطقة سعسع، ما يفسح أمامه في المجال الإسهام في استعادة المناطق الخارجة على الدولة في محافظة درعا.

ويسهم هذا الإنجاز أيضاً في تعزيز جهوزية القوات السورية لإحباط إمكان إشعال جبهة الجنوب، كرد من الدول الإقليمية والدولية الشريكة في الحرب على سورية، على تقدمه في قطاعي شمال حلب وشرقها، وبالفعل هذا ما حدث في الأيام الفائتة، حيث تمكن الجيش السوري من صد هجوم كبير لمسلحي «فتح الشام» على نقاط عسكرية في محيط حي الديوان عند الأطراف الجنوبية الغربية لبلدة الدرخبية من جهة بلدة خان الشيخ بالريف الجنوبي الغربي.

وفي حلب، يتابع الجيش وحلفاؤه تعزيز مواقعهم في الشهباء وتشديد الحصار على المجموعات المسلحة في الأحياء الشرقية الحلبية، لدفع مسلحيها

لاريب أن العملية العسكرية التي أطلقها الجيش السوري في الغوطة الغربية لدمشق، بالتزامن مع تعزيز قواته في محافظة حلب، بالغة الأهمية، فهي تؤكد جهوزيته في مختلف الأراضي السورية، وتدحض الأقاويل التي تحدثت عن استنزافه بعد مضي نحو ستة أعوام على بدء الأزمة، رغم التضحيات الجسام التي قدمها.

ففي الغوطة الغربية، حققت القوات السورية إنجازاً استراتيجياً هاماً جداً، تمثل باستعادة القوات السورية منطقة الدرخبية، ويتابع تقدمه باتجاه منطقتي خان الشيخ ثم إلى القنيطرة في الجنوب، بهدف تأمين أوتوستراد السلام الممتد بين دمشق والقنيطرة، حسب ما ذكرت مصادر ميدانية متابعه، وبذلك يكون الجيش السوري تمكن من القضاء على آخر أمل للمسلحين للعمل على التوسع نحو الغوطة الغربية، وهذا يعد إنجازاً آخر من جهة الريف الجنوبي لدمشق، لتوفير مزيد من الحماية للعاصمة دمشق بعد عودة داريا إلى كنف الدولة.

## من هنا وهناك

## ■ تهجير السوريين.. تابع

قال دبلوماسي أوروبي إن اتفاقاً سعودياً - «إسرائيلي» - كندياً سيُبصر النور قريباً، يقضي بتهجير السوريين من درعا إلى القنيطرة، وعددهم خمسون ألفاً، إلى دول بعيدة مثل كندا، وقد أعطت تل أبيب الضوء الأخضر لتنفيذ هذا المخطط، لاسيما في منطقة التي يسيطر عليها المسلحون، ومن المقرر إنشاء شريط أمني «إسرائيلي» داخل الأراضي السورية.

## ■ مخطط سعودي للإطاحة بالسياسي

كشفت مصادر مصرية رفيعة المستوى لـ«الثبات»، أن سياسة الابتزاز المالي التي انتهجها النظام السعودي ضد الشعب المصري ليست السبب الوحيد الذي أدخل العلاقات المصرية - السعودية في حالة توتر، لكن هناك أسباب أخرى، أخطرها أن الاستخبارات المصرية وضعت يدها على مخطط سعودي يهدف إلى الإطاحة بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وقالت المصادر أيضاً إن أجهزة الأمن المصرية حصلت على معلومات موثقة تؤكد أن المملكة العربية السعودية بدأت منذ فترة بنقل المجموعات المسلحة من العراق وسورية إلى سيناء، وهي معلومات دفعت الجيش المصري إلى تكثيف ملاحظته للإرهابيين في سيناء، وتدمير مخازن أسلحتهم.

## ■ بن نايف قلق

رأت صحيفة نيويورك تايمز أنه إذا تدهورت صحة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، فعلى الأرجح سيسعى الأمير محمد بن سلمان إلى إزاحة محمد بن نايف من المشهد، الأمر الذي يزيد من قلق الأخير، لكن كلما طال بقاء الملك في الحكم، زادت حاجة الأمير الشاب إلى ترسيخ نفوذه، أو إقناع الأمير بن نايف بأنه جدير بالبقاء في هرم السلطة إذا ما آلت مقاليد الحكم إلى الأمير بن نايف. وذكرت الصحيفة أن معظم المراقبين للشأن السعودي لا يتوقعون وصول أي شقيق داخل العائلة المالكة إلى الرأي العام، إذ يعي جميع أفراد العائلة المالكة تبعات وصول تلك الخلافات إلى العامة، أو ارتقاء قبضتهم على المملكة.

## ■ مخاوف من انهيار التواصل الأميركي الروسي

أعرب عدد من الخبراء الروس عن مخاوفهم حيال انهيار التواصل الدبلوماسي بين الولايات المتحدة وروسيا في المرحلة المقبلة، لأنه ربما سيدفع في اتجاه حرب في الوكالة بين البلدين، أو ربما تتطور الأمور إلى ما هو أبعد من ذلك إذا ما وصل الحال إلى حرب مباشرة بين روسيا والقوى الغربية. وأوضح الخبراء أن بؤر التوتر المحتملة تشمل بحر البلطيق، لاسيما أن كلا من روسيا و«النااتو» تبادل الاتهامات بحشد القوات هناك، وكذلك منطقة شرق أوكرانيا، وتواصل الحكومة الروسية دعمها للجمهوريات الانفصالية دونيتسك ولوهانسك، وتظل سورية هي البؤرة الأكثر اشتعالاً، كما أن الحكومة الروسية تتجه بقوة نحو توسيع نفوذها في منطقة الشرق الأوسط، بحيث لا يقتصر الأمر على سورية، فقد أرسلت روسيا 500 جندي إلى القاهرة للقيام بتدريبات عسكرية مشتركة مع الجيش المصري هذا الأسبوع، وتتجه روسيا إلى إعادة افتتاح عدد من القواعد العسكرية التابعة لها في كل من كوبا وفيتنام.

## ما خفي عن «خطة ب» السورية: ضربات ستهدد تركيا

معاركة دمشق المصيرية في حلب، محتتماً كلامه بالقول: «بعيداً عن الأضواء، وضعنا كل إمكانياتنا بتصرف الجيش السوري، فالمعركة واحدة، كما الأهداف أيضاً».. وربطاً بالأمر، كشف موقع «يور نيوز واير» الأميركي، استناداً لما قال إنها وثائق ميدانية مؤكدة، تجهيز فرق عسكرية في الشمال السوري على شكل قوات مقاومة شعبية تضم عرباً وأكراداً، شارك بتدريبها قادة ميدانيون في الحشد الشعبي العراقي، مرجحاً أن تواجه القوات التركية والمليشيات التابعة لها كائنات خطيرة على طريق زحفها نحو مدينة الباب الاستراتيجية.

ومقابل انطلاق معركة الموصل العراقية، دأبت القوات الجوية الروسية وأقمارها الصناعية وطائرات استطلاعها للعمل «على مدار الساعة» بمراقبة الحدود السورية - العراقية، حسبما أعلنت رئاسة الأركان الروسية، موسكو تولي هذه المعركة أهمية قصوى، نظراً إلى تداعياتها الخطرة على المناطق الشرقية السورية، التي ستمثل تهديداً جدياً للوجود العسكري الروسي في سورية.. خطر عبور أرتال «داعش» تلك الحدود لن يقتصر على مناطق الشرق السوري، فثمة إيعاز أميركي بنقل أفواج من مقاتلي التنظيم باتجاه سفوح السلسلة الشرقية للبنان، وفق تقارير صحفية وصلت إلى بعض الأجهزة الأمنية اللبنانية، لم تغفل الإشارة إلى تطورات دراماتيكية ستهدد تركيا عقب حدثاً سورياً هاماً الشهر المقبل.

## ماجدة الحاج

تجهيزها مؤخراً لمواجهة زحف مليشيات أنقرة إلى مدينة الباب، كاشفاً أن قادة في «قسد» بادروا إلى الاتصال بقيادة الجيش السوري للتنسيق بين الجانبين ضد العدو المشترك حيال المعركة المنتظرة للسيطرة على المدينة. الصحيفة التي لفتت إلى أن واشنطن باعت حلفاءها في تلك القوات لمصلحة تركيا، وأن زيارة وزير الدفاع الأميركي الأخيرة لأنقرة خصصت للتنسيق اللوجستي والاستخباري بين الجانبين حيال ضرورة احتلال مدينة الباب، التفافاً على نصر سيكون «مزلاً للأسد» وحلفائه في حلب، ما يشكل ضربة قاسمة

السباق بين أنقرة و«قوات سورية الديمقراطية» للوصول إلى مدينة الباب، سيما بعد «تقلص» المساحة الجغرافية الفاصلة بين الجيش السوري والقوات التركية ومليشياتها، برز بيان للقيادة العامة للجيش السوري، هدد فيه بإسقاط أي طائفة تركية تخترق أجواء سورية، كما بالتعامل مع القوات التركية داخل الأراضي السورية كقوة احتلال.. سؤال عسكري مضاد بنت عليه القيادة تحذيراتها؟

بدا لافتاً بعد البيان السوري، «تمرير» خبر لوسائل الإعلام لم يكن حتماً بالصدفة في توقيتته: «إعلان وشيك عن مقاومة شعبية عربية كردية ضد القوات التركية التي تستمر بغزو الأراضي السورية»، متوعدة تلك القوات بالهزيمة.. خبر مر في عز التوسع العسكري التركي في الداخل السوري، الذي سيتزوج بالخطوة الأخطر إذا ما استطاعت أنقرة الإطباق على الباب.

مصدر عسكري سوري لا ينفي خطورة نجاح أنقرة باجتياح المدينة الذي سيهدد بشكل كبير قوات الجيش السوري وحلفائه في حلب، وهو أمر تدركه دمشق جيداً، كما موسكو وطهران وقيادة حزب الله، إلا أن المصدر اكتفى بتأكيد أن مفاجآت باتت بانتظار أنقرة وواشنطن على تخوم الباب، كما على الحدود السورية - العراقية.

صحيفة «أزفستيا» الروسية نقلت عن قائد ميداني في قوات سورية الديمقراطية، إشارته إلى فرق عسكرية عربية كردية تم

على وقع الحشود الضخمة للجيش السوري وحلفائه لحسم المعركة المصيرية في أم المعارك حلب، لما يبدو أنه قرار «لا رجعة عنه» لالتهام من تحريكها في الوقت الضيق الفاصل عن الانتخابات الرئاسية الأميركية، وفق ما يجمع خبراء عسكريون روس، سارعت واشنطن إلى الالتفاف على نتائج المعركة، عبر فرض خطرين داهمين بوجه دمشق وحلفائها: إيعاز وتغطية لأنقرة بتوجيه قواتها والمليشيات التابعة لها إلى منطقة الباب الاستراتيجية

شرق حلب، وتمير خطتها بإطلاق معركة الموصل بهدف نقل أرتال تنظيم «داعش» إلى المناطق الشرقية السورية، وتكديسهم في دير الزور والرققة وتالياً الانقضاض على تدمر، في وقت نقلت مصادر صحافية روسية عن مرجع أمني روسي بارز، إشارته إلى أن موسكو لا تسقط من حساباتها في هذه المرحلة تحديداً، أن تعمد واشنطن وبعض حلفائها إلى تسديد ضربات جوية باتجاه مواقع عسكرية في سورية، عبر الإيعاز لطائرات التحالف بتنفيذ المهمة - التي تتصل منها واشنطن لاحقاً - لافتاً إلى أنه بات لدمشق «خطة ب» مضادة تتناسب وخطورة التهديدات المستجدة، تستند إلى أسلحة روسية نوعية ومدمرة، وكاشفاً أنها وموسكو أنجزتا نصب صواريخ «استراتيجية» وادارات حديثة باتت تغطي كل محيط دمشق وريفها.

وفي وقت تراقب دمشق «الانفلاش» العسكري التركي في الداخل السوري، وسط استمرار

## نظر «داعش» لن يقتصر على مناطق الشرق السوري.. فثمة إيعاز أميركي بنقلهم باتجاه سفوح السلسلة الشرقية للبنان

لأنقرة وواشنطن وحلفائهما في المنطقة، نقلت عن القائد الميداني في «قسد» قوله «قواتنا لم يعد لها خيار سوى مؤازرة الجيش السوري بعد انكفاء واشنطن بالكامل عن مساعدتنا، وهي جبرت كل دعمها للمحتل التركي، وجعل هدفها الآن إيصاله إلى مدينة الباب، وتهديد



(أ.ف.ب.)

هل من أمر عسكري سوري مضاد بنت عليه القيادة تحذيراتها لتركيا؟

## هل يؤدي تباين المصالح إلى تفكك الأتحاف في سورية؟



(أ.ف.ب.)

مصالح الأطراف المتدخلة في النزاع السوري تتشابك وتتباين بحسب القضية والطرف المعني

حق الأكراد في الاشتراك في المحادثات السورية في جنيف، وكانوا سابقين في الاعتراف بالحقوق الكردية، من خلال فتح ممثلية للأكراد في موسكو، علماً أن الروس لم يحاولوا أن يتحدوا أو ينافسوا الحضور الأميركي العسكري في مناطق سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية، ولم يعمدوا إلى تجهيز قواعد عسكرية لهم في الحسكة والقامشلي رداً على قيام واشنطن باستخدام مطار «رميلان» شمالي الحسكة، بالإضافة إلى قاعدة عسكرية أخرى قرب عين العرب - كوباني. واللافت أن الروس اكتفوا بالوساطة بين الجيش السوري والأكراد حين حاول الأكراد السيطرة على الحسكة وطردهم الدولة السورية منها.

بالنتيجة، تتشابك مصالح الأطراف المتدخلة في النزاع السوري وتتباين بحسب القضية والطرف المعني، لكن الأتحاف لا تتفكك، ولن نشهد أي انتقال من محور إلى آخر، لعدم قدرة أي طرف على تحمل تلك التكلفة، وبانتظار جلاء غبار المعارك الدائرة في كل من العراق وسورية، تستفيد تركيا من سباق النفوذ بين الأميركيين والروس، وحاجة كل منهما لها كدولة محورية في المنطقة، بينما تبدو إيران الضامن لعدم التقسيم: باستخدام نفوذها في كل من العراق وسورية لمنع، ولا يبقى مفر أمام السوريين إلا الثقة بكل من الإيرانيين والروس وما يقررونه، فلولاهم لما استطاعت الدولة السورية الصمود والتقدم بهذا الشكل.

د. ليلي نقولا

بداية، إن ارتكاز هذا التحالف على قوات برية مقاتلة من الجيش السوري وحلفائه؛ من حزب الله وبعض الميليشيات العراقية، يجعل من الأسهل عليه تحقيق انتصارات ميدانية، وتخطي العقبة التي تعاني منها واشنطن، وهي «القتال البري الفعال».

لكن مصالح الحلفاء في هذا الحلف تتباين على المدى المتوسط والطويل، وأبرزها ما يلي:

- إن موسكو التي تطمح إلى أن تمد أنابيب الغاز عبر «السييل التركي» إلى أوروبا، والمتحالفة مع «إسرائيل»، لا يضيرها أن تنفذ واشنطن استراتيجيتها بقطع التواصل الجغرافي بين إيران وسورية - لبنان، عبر كوتنونات تؤسس لها في الشمال والشمال الشرقي السوري، فذلك ينهي المشروع المنافس الذي يصل الغاز الإيراني إلى السواحل السورية، ويضيق إمكانية وصول السلاح إلى المقاومة في لبنان.

- كما الأميركيين، يجد الروس أنفسهم مرجحين بالاستراتيجية التركبية التوسعية في سورية، لكن الاثنان يدركان مدى الأهمية الاستراتيجية لتركيا في المنطقة ككل، وفي النزاع السوري بشكل خاص، لذا يصمتان على ما يقوم به أردوغان في سورية، سواء على حساب سيادة الدولة السورية (حليفة الروس)، أو على حساب الأكراد (حلفاء الأميركيين).

- تتلاقى مصالح الإيرانيين مع المصالح التركية في محاولة تحجيم الأكراد والقضاء على أحلامهم الانفصالية، بينما يدافع الروس عن

واشنطن وحلفائها قد بدأوا يحققون الانتصارات، خصوصاً عند تأسيس «جيش الفتح»، الذي قام بهجوم ساحق واستطاع احتلال مناطق هامة في الشمال السوري. ويغض النظر عن هوية الفائز في الانتخابات الأميركية المقبلة، فإن الرئيس الأميركي المقبل ومهما كانت استراتيجيته المعتمدة، وسواء كانت أولويته إسقاط الأسد (هيلاري

يومياً بعد يوم يتعمد المشهد الممتد بين الساحتين السورية والعراقية، وتختلط الأوراق، وتتباين مصالح الدول على جبهتي المحاور المتقاتلة، بدون أن تتعثر أو أن يكون هناك خلط كبير في مشهد التحالفات. ويبدو التحالف الذي بنته الولايات المتحدة الأميركية أكثر إرباكاً من تحالف موسكو - طهران - دمشق - حزب الله، لكن الأخير لا شك يعاني من تباين مصالح بين أطرافه، قد يكون حلها مؤجلاً، فماذا لدى الطرفين؟

1- حلف واشنطن: صحيح أن الاستراتيجية الأميركية اليوم، وبعد حوالي سنوات ست على بدء النزاع في سورية، تهدف إلى تحقيق «التوازن السلبى» بين جميع الأطراف، ودفعها لمقاتلة بعضها البعض بدون أفق إلى أن يستنزف الجميع، فترجح واشنطن بدون تدخل عسكري بري مباشر على الأرض، لكن استراتيجية الاستنزاف هذه لم تكن أساس الاستراتيجية الأميركية منذ بدء النزاع في سورية، بل كانت الاستراتيجية الأميركية بالتأكد تهدف إلى ربح سريع نسبياً، والإطاحة بالرئيس بشار الأسد، وتنصيب بعض المعارضين الموالين لواشنطن مكانه. عانت الاستراتيجية الأميركية منذ بدء النزاع ولغاية اليوم، من إخفاقات بنيوية لم يكن بالإمكان تخطيها، منها تباين مصالح حلفائها، واضطرار الأميركيين للتفريط بأحدهم عند الضرورة، وعدم وجود (وعدم القدرة على صنع) جيش بري يقاتل للأهداف الأميركية حصراً، وأخيراً التدخل العسكري الروسي المباشر الذي قلب موازين القوى، في وقت كانت

2- حلف موسكو: بالرغم من أن الظاهر يشي بعدم وجود تباينات في هذا الحلف، لكن التدقيق في مصالح أطرافه تشي بالكثير:

## الجمال ما بشوف «حردبته.. بشوف حردبت» غيره

عمدت أجهزة الأمنية الفلسطينية قبل أيام إلى توقيف عدد من الفلسطينيين، والسبب جاء من خلفية أن هؤلاء قد توجهوا إلى مغتصبة «إفرا» وقدموا التهنئة للمستوطنين بما يسمى «عيد العرش».

هذا الإجراء أضعه في خانة التصرفات الطبيعية للأجهزة الأمنية حيال تصرفات كهذه يلجأ أو قد يلجأ إليها أمثال هؤلاء؛ من خطوات طبيعية تحت أي مسمى، لكن من حقنا أن نسأل: من شجع على ظهور سلوك مدان كهذا؟

بالتأكيد، السلطة الفلسطينية وسلوكها في التعاطي مع الإحتلال، وعلى مختلف قياداته ونخبه، هي من شجعت على ذلك، وهذا ليس من باب التبرير للفعل الشنيع لهؤلاء، ولو دققنا لوجدنا كثيرة هي حالات التطبيع التي يسلكها العديد من رجال أعمال واقتصاد وإعلاميين ومثقفين، وحتى سياسيين وضباط أمنيين، تحت مسوغات فارغة، ولا تستند إلى منطق وطني.

ولعل ما أقرته اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير في أوائل العام 2013، عندما شكلت وبقرار منها لجنة أسمتها «لجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي»، برئاسة محمد المدني وعضوية أحمد المجدلاني وصائب عريقات وغسان الشكعة وجبريل الرجوب ومحمود الهباش ومنيب المصري، وناشطين من الضفة والقدس ومناطق العام 1948، والهدف حسب قرار اللجنة هو تحقيق اختراق في جدار المجتمع «الإسرائيلي» والرأي العام للضغط على صناع القرار في الكيان، وإقناعهم بجدوى وأهمية حل الدولتين، حيث ساهم القرار في تفشي ظواهر التطبيع كل على حسابه ومن موقعه، دونما الأخذ في الحسبان ما تشكله من مخاطر على القضية وعناوينها الوطنية.

إن استمرار السلطة بانتهاج التطبيع عبر «لجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي» من شأنه أن يشجع الأبواب إلى مزيد من بروز حالات الاتصال والتواصل مع مجتمع المستوطنين، والتي ستشكل سابقة يصعب معها توجيه الاتهام لدول بعينها على أنها تهول نحو التطبيع مع «إسرائيل».

رامز مصطفى

## معركة الموصل وحلب.. نهاية «الربيع العربي» الخادع



استعادة الموصل ستجعل السعودية بين فكي كمشاة اليمن والعراق (أ.ف.ب.)

تتحول إلى نعمة، فمع كل المآسي التي أحدثتها «داعش» في العراق، والتي استكملت ما بدأه الاحتلال الأميركي، لكنها استنهضت الشعب العراقي وأيقظته بعد سنين عجاف دمرت العراق وقتلت أهله منذ الحرب على إيران، ثم غزو الكويت، وبعده الاحتلال الأميركي، لينتفض العراقيون ويوحدوا كلمتهم، وليقتنع البعض أن مستقبله ليس في تقسيم العراق أو الاستعانة بالسعر المذهبي التكفيري، فالعراق لم يعرف الصراع المذهبي والطائفي بين مكوناته وأطيافه.

معركة الموصل بداية النهاية لكابوس «داعش» وتقسيم العراق، والذي سيتبعه تحرير حلب في مرحلة ليست بعيدة، وعندها يعلن محور المقاومة أنه استطاع وقف الزحف الأميركي - التكفيري، لينطلق للمرحلة الثالثة، وهي الهجوم على كل ساحات الصراع في الإقليم، وبعدها يتفرغ لتوجيه البوصلة إلى القضية المركزية فلسطين، التي تخلى عنها معظم أهلها، وكذلك أكثر العرب، ليعلم بدء حربه الشاملة ضد الكيان «الإسرائيلي».

قد يظن البعض أن ما نقوله حلم يستحيل تحقيقه، لكن الوقائع منذ العام 1982: تاريخ الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان، أثبتت أن ما كان مستحيلاً في نظر الأكثرية صار ممكناً في العام 2006، وفي العام 2006، وهو قاب قوسين أو أدنى في العام 2017.

الوحدة والصبر والثقة بالله سبحانه وتعالى، وبالنفوس، وبناء المجتمع المقاوم لتحسين المقاومة ومجاهديها، هم السبيل الوحيد للصوص ثم للنصر.. وما النصر إلا صبر ساعة.

د. نسيب حطيط

برعاية تركية لفصل الشمال السوري وإقامة محمية أميركية - «إسرائيلية» تسنزف العراق وسورية.

انتصار العراق سيجعل السعودية بين فكي كمشاة اليمن والعراق، مما يقيد حرية المناورة لديها، ويعيدها إلى الداخل، أو يحد من تدخلها الخارجي.

تحرير الموصل سيساهم في إعادة العقلانية والرشد إلى إقليم كردستان بقيادة البرازاني الذي أصابه الغرور والخطأ في الحسابات، مدعوماً بالتشجيع الأميركي والمساعدة «الإسرائيلية» ليمتد على الدولة المركزية والمضي في ابتزازها سياسياً واقتصادياً، وسينتهي حلمه بإعلان الدولة الكردية المستقلة غير القابلة

ينتظر الجميع نتائج معركة الموصل وحلب كمحطتين مفصليتين في الصراع المستمر منذ أكثر من خمس سنوات، وما يترتب على هاتين المعركتين من نتائج زلزالية على المنطقة والعالم وفق هوية المنتصر. إن معركة الموصل وانتصار الجيش العراقي و«الحشد الشعبي»، أي انتصار الدولة المركزية وانهزام المشروع الأميركي - الصهيوني، بالإضافة إلى إلغاء المخطط التركي لاحتلال الموصل، بوصفها أرضاً تركية، عبر أدواتهم التكفيرية ورعائه الخليجين، مما سيغير الاتجاه العام والمحوري للمشروع الأميركي، لما يمثله العراق من موقع جيوسياسي وقوة اقتصادية وبشرية، مما يعطيه القدرة على إحداث التوازن مع دول الخليج، خصوصاً السعودية، وعامل إرباك وقلق حقيقي لتركيا ومشروعها الإمبراطوري للأسباب الآتية:

يشترك العراق بحدود برية مع السعودية وتركيا، وجزئياً مع الكويت، وبالمعنى الأمني مع قطر والبحرين والإمارات، ونتيجة الثقل البشري والعسكري للعراق وإمكاناته العسكرية، يستطيع أن يمثل عامل ردع لهذه الدول التي تجاوزت حدودها الجغرافية والسياسية، لتفرض المخطط الأميركي على المنطقة، فتدخلت في سورية واليمن والعراق، ومازالت مستندة إلى التعهدات الأميركية بضمها أمنياً، وكذلك لعدم وجود تهديد عسكري مباشر لأمنها واقتصادها، وهذا ما سيلغيه العراق في المستقبل بعد هزيمة «داعش».

انتصار العراق سيساعد في مساندة سورية في حربها ضد الإرهاب، والإطباق على الرقعة من الجبهتين السورية والعراقية، ما يفشل المخطط الأميركي بتجميع «داعش» و«النصرة» وكل الجماعات المسلحة

### انتصار العراق سيفشل المخطط الأميركي لفصل الشمال السوري وإقامة محمية أميركية - «إسرائيلية» تسنزف العراق وسورية

للحياة، مما يضطره للعودة إلى حضان الوطن العراقي الموحد، لحفظ مستقبل الأكراد الذين خذلهم الغرب وأميركا في بدايات القرن العشرين، ومع ذلك يصدقهم الأكراد مرة ثانية، وسيبيعونهم عندما تتضرر مصالحهم، وسيخجلون عنهم. رب ضارة نافعة، ورب نعمة

## وفد علمائي إيراني يزور تجمع العلماء المسلمين ومجمع كلية الدعوة الإسلامية

بيروت، لفت إلى أهمية ترسيخ التعاون بين المسلمين، ونيز التعصب والعنف، بينما دعا السيد باقري المسلمين إلى العودة إلى تعاليم دينهم، والتمسك بالقرآن الكريم، والافتداء بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لمواجهة الفتن والمؤامرات التي تستهدف أمتنا. أمين سر الكلية، الشيخ ماجد العويني، أوضح للحاضرين المواد العلمية التي يتم تدريسها، مشيداً بأهمية توقيع الاتفاقية العلمية بين الحوزة في قم وكلية الدعوة. بدوره، رحب الشيخ عبد الله جبري بالوفد، مشيراً إلى أهمية الحوار والتواصل بين كافة المدارس الإسلامية، لمحاولة تقرب وجهات النظر الفقهية، والتأكيد على ضرورة توحيد الموقف السياسي في مواجهة «إسرائيل» والاستكبار العالمي، مؤكداً أن الحوار الفقهي يجب أن يؤدي إلى توحيد الموقف السياسي.

استقبل رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين؛ الشيخ د. حسان عبد الله، والمجلس المركزي في التجمع، رئيس لجنة الدراسات والعلاقات السياسية في الحوزة العلمية في قم؛ السيد كاظم باقري، على رأس وفد علمائي، وتم التباحث في القضايا والشؤون الدينية والأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

كما زار الوفد العلمائي مجمع كلية الدعوة الإسلامية، حيث استقبله رئيس مجلس أمناء وقف مركز التنمية الإسلامية؛ الحاج عصام غندور، والهيئة الإدارية في كلية الدعوة الجامعية للدراسات الإسلامية، وأكد غندور أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي ملجأ وملاد للمسلمين، وتحمل قضاياهم وهمومهم، وعلينا أن نتابع معها مسيرة تحرير فلسطين. مدير الحوزة في



وفد الحوزة العلمية محاطاً بالهيئة الإدارية لكلية الدعوة الجامعية للدراسات الإسلامية

## هل دخلت العلاقات الأميركية - السعودية النفق المظلم؟

والتي تدفع ثمنها اليوم، لأن نسبة \$95 من إيراداتها تقوم على المبيعات النفطية.

هذه الأمور مجتمعة زادت من أزمة الثقة بينهما، فقد أشار كريستوفر بريبل؛ نائب الرئيس في «معهد كاتو للدراسات الدفاعية والسياسة الخارجية»، إلى أن التوترات الأخيرة في علاقات البلدين ناجمة عن الخلافات الحادة بشأن تعامل إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما مع الشرق الأوسط، بما في ذلك مع تنظيم «داعش» في كل من العراق وسورية، ومواقفها حيال «الانتفاضات الشعبية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط»، وصولاً إلى محاولتها راب الصرع مع طهران؛ خصم الرياض اللدود.

لقد جاء قانون جاستا «JASTA» الأميركي في هذا السياق، وترجمته إلى العربية تعني «قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب»، وهو يهدف إلى مقاضاة الرياض وطلب التعويضات من الحكومة السعودية لضحايا 11 أيلول/ سبتمبر عام 2001، وإن لم يسمها، لأنه وطبقاً لهذا القانون فإن بإمكان المواطنين الأميركيين مقاضاة أي دولة تتهم بالضلع في عمليات إرهابية نتج عنها ضرر عليهم، بما فيها قضية عائلات الضحايا والناجين من أحداث 11 أيلول. قد يكون قانون جاستا هو المسار الذي سيدق في نعتس السعودية، التي فشلت في الكثير من أدائها، ولم تتعاط بمرونة مع مواقف أميركا، ولم تترك مجالاً للصالح مع دول الجوار التي مدت يدها لها للتعاون معها في المجالات كافة.

هاني قاسم



من هو المتضرر الرئيسي من قانون جاستا؟

رأي أميركا بإعطاء فرصة لـ «الإخوان المسلمين»، لأنهم - حسب رأيها - يمثلون «الإسلام المعتدل» في المنطقة، إنما دعمت السياسي في مواجهة «الإخوان».

التراجع الكبير في الاقتصاد السعودي، حيث بلغ العجز في موزانتها للعام 2015 حدود 100 مليار دولار، وذلك بسبب الحروب وانخفاض أسعار النفط، نتيجة الكيدية السياسية،

تورط السعودية كذلك في حرب اليمن، وعدم الاستماع إلى نصيحة أميركا بوقفها، وقيامها مؤخراً بالمجزرة الكبيرة في مجلس العزاء، الأمر الذي أخرج الغرب، ما دفع الأميركي والبريطاني للضغط على السعودية من أجل وقف إطلاق النار مدة 72 ساعة، تمهيداً للدخول في تسوية سياسية.

لم تقف السعودية في مصر على

تقدير أميركا أن المشكلة السياسية في المنطقة ليست من إيران، بل من الدول الخليجية، وعلى رأسها السعودية؛ البيئة الحاضنة للفكر التكفيري وتصديره إلى الخارج. الرغبة السعودية في قيادة العالم الإسلامي، ومنافسة تركيا وقطر لها، الأمر الذي أدى إلى تصارع هذه الدول الحليفة في سورية، ما أضعف معارضاتها وأزعج الأميركي.

اتّسمت العلاقات - السعودية الأميركية بالتميز خلال الأعوام الستين الماضية، لكنها بدأت بالتراجع على أثر تغير الظروف الإقليمية والدولية، لاسيما بعد أن أصبحت الجمهورية الإسلامية في إيران رقماً يصعب تجاوزه في المنطقة، وعودة روسيا إلى الساحة الدولية، والتصدي للأحادية الأميركية، ودخول الصين على خط الأزمات الدولية، بالتنسيق مع روسيا ودول الممانعة وعلى رأسها إيران، ودخولها إلى النظام المالي العالمي بفرض اليوان في التعامل المالي كالدولار الأميركي، وبعد العديد من الأزمات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط.

أما الأسباب التي أدت إلى هذا التراجع فهي متعددة، لعل أهمها: الخلفية التي انطلقت منها السعودية في الفترة الأخيرة لتحديد مصالحها المبنية على الأحقاد، والتي لم تعد تركز على أسس مقبولة يمكن مناقشتها والتعديل في بعضها فيها لتقريب وجهات النظر فيما يتعلق بمصالح كلتا الدولتين، إنما ارتكزت على الفتنة المذهبية بين السنة والشيعة، ظناً منها أنها تستطيع من خلال هذا التجييش المذهبي ضد الشيعة تحقيق مآربها السياسية، وإضعاف الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي ترفع راية تحرير فلسطين وإزالة «إسرائيل».

النظرة الأميركية لمصالحها ومعياريها «لا عداوة دائمة ولا صداقة دائمة»، وعلى هذا الأساس كان اتفاقها النووي مع إيران؛ العدو الرئيس لأميركا، وهو ما لم تستوعبه السعودية، وحاولت الاستفادة من فرنسا للتشويش على هذا الاتفاق.

## عقب تعليق المحادثات الروسية - الأميركية.. هل تشتعل المنطقة؟

رابعاً: قيام الولايات المتحدة وحلفها بهجوم على العراق بحجة طرد «داعش» من الموصل، بمساعدة الأكراد، يعني حشد «داعش» في المنطقة الشرقية من سورية باتجاه حلب، ما يشكل ضغطاً وخطراً على القوات السورية والروسية والحليفة لها، والتي تقاتل هناك، إذ تشير المعلومات إلى أن حلب ستسقط قريباً، وستعود إلى حضن الوطن، ما يعني أن واشنطن فقدت ثقلها في سورية.

بالعودة إلى قول زاخاروف إنه «إذ سارت سورية في السيناريو الليبي، وفق ما تصر عليه قوى كثيرة، فسيكون انفجارها أقوى مما كان في ليبيا، وستبدو كافة العمليات التي بدأت في المنطقة وخرجت عن حدودها (الإرهاب وتدفعات الهجرة) مقارنة مع ما سيحصل في حال سمحنا بتنفيذ السيناريو الليبي أو العراقي في سورية»، وتساؤلها «حول الدوافع وراء المساعي لتغيير النظام في سوريا، علماً أن السيناريوهات المماثلة

(300) ومنظومة «جالاكسي» المتطورة ضد الطائرات والصواريخ.

ثانياً: وقف التعاون الاستخباراتي مع دول التحالف، بما في ذلك الولايات المتحدة.

ثالثاً: العمل وفق مبدأ «مارشال» روسي هذه المرة؛ بالإيعاز للقوات الموجودة هناك بضرورة سرعة الإنجاز، مع عدم إعطاء الأميركيين وحلفائهم أية فرصة للقيام بعمل عسكري في الأيام الأخيرة من شهر أكتوبر على وقع معركة الموصل التي تسعى الولايات المتحدة إلى تحقيق إنجاز فيها بطرد «داعش» من العراق إلى سورية مع قرب انتخابات الرئاسة الأميركية، لتحميل الرئيس الأميركي الجديد تبعات ذلك بضغط من اللوبيات الأمنية والعسكرية التي تسعى إلى نشوب الحروب من أجل إنعاش تجارة السلاح الغربي، خصوصاً «لوكهيد مارتن» وشركات بريطانية منها «بي إيه إي سيستمز».

واشنطن - شهاب المكاحلة

تبدو النبرة الروسية هذه الفترة غير مثيلاتها سابقاً فيما يتعلق بالشأن السوري، وهذا ما أكدته الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا من أن «تغيير النظام في سورية سيؤدي إلى عواقب أسوأ بكثير مقارنة بما حصل في العراق وليبيا»؛ في إشارة إلى أن التهديدات التي توعدت بها الإدارة الأميركية ليست محل نقاش في روسيا فحسب، بل إنه قد تم بالفعل اتخاذ قرار بهذا الخصوص فحواه ما يلي:

أولاً: الرد على أي مصادر للنبيران تستهدف الجيش السوري والجيش الروسي في الأراضي التي تقع تحت سيطرة القوات السورية والروسية وحلفائهما (إيران وحزب الله)، وهذا الرد جاء باستدعاء قوات النخبة الروسية إلى قاعدة حميميم، وإرسال القاذفات التي تم سحبها في الأشهر الماضية، ونشر منظومات (إس-



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري



## تعقيدات جديدة في المسرح الليبي.. وروسيا لاعب وازن

هناك مؤشرات قد تؤدي إلى فتح كوة في جدار التصلب يجري العمل عليها، وتكمن في السعي للتواصل بين حكومة الغوييل وحكومة الشرق، وموضعها طبرق، من أجل تشكيل حكومة مشتركة على أساس مبادرة الحوار الوطني التي استنزفت أشهراً طويلة ولم تتمكن من جمع كلمة الليبيين، لكن إذا نجحت هذه المبادرة فإن الغربيين الذين مزقوا ليبيا لن يسبحوا بذلك، لأن جهودهم بالسيطرة على ليبيا ستذروها الرياح، خصوصاً مع دخول العامل الروسي على الخط.

وفي هذا الإطار، سربت «إسرائيل» عبر مقالة لعاموس هارنيل، اعتبر فيه أن التدخل العسكري الروسي في سورية ليس إلا بداية لبسط سيطرة موسكو على مناطق عدة في الشرق الأوسط، وأن ليبيا ستكون محطة أخرى تطمح روسيا لاستخدامها لفرض سيادتها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بمساعدة مصر.

ربما يكون لافتاً تطابق ما سربته «إسرائيل» مع إعلان إيطاليا أنها طلبت من روسيا تفهم مصالحها في المتوسط، وأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يريد من خلال الأزمة الليبية كسر الحصار الذي فرضه الأطلسي والدول الغربية عامة على روسيا في المتوسط وأوروبا، مع الإقرار بأن التطورات الليبية تغطي هامشاً للتحرك الروسي.

يونس عودة

على طرابلس مجدداً، مع التهديد بتوسيع السيطرة، تزامن مع طرح الموفد الدولي إيجاد جيش موحد تحت إمرة حفتر، الذي كانت تنكرت لقدراته الدول الغربية، بالرغم من أن قواته في طليعة الذين يكافحون الإرهاب، لاسيما «داعش»، وما ينفي هذا التوجه بتشكيل جيش بقيادة الفريق حفتر إعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي يستعد

**هل ستكون ليبيا منطقة جديدة تطمح روسيا لفرض سيادتها عليها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.. بمساعدة مصر؟**

لمغادرة البيت الأبيض، أن واشنطن ستستمر في دعمها للمجلس الرئاسي برئاسة السراج؛ المطرود وحكومته من طرابلس.

خطورة الوضع الليبي تتفاقم مع نفي عدد من الدول الغربية نيتها التدخل عسكرياً، بالرغم من أن القاصي والداني يعرف بوجود قوات أميركية وفرنسية وبريطانية، وكذلك إيطالية، إلا أن

يزداد المشهد الليبي تعقيداً مع قيام قوات «فجر ليبيا»: الذراع العسكري لحكومة خليفة الغوييل، بالسيطرة على مقرات الحكومة المدعومة من الغرب برئاسة فايز السراج، وطرد أنصارها من العاصمة طرابلس على مرأى العالم، الأمر الذي يعتبر نكسة جديدة للمساعي السياسية، لا سيما للأمم المتحدة في إمكانية جمع الأطراف الليبية لحل سياسي راهن كثيرون على التوصل إليه مع إطلاق حكومة السراج التي لا تحظى بأي شعبية، ولم تنل أيضاً ثقة برلمان طبرق، الذي يغطي الجيش بقيادة الفريق خليفة حفتر.

المشكلة الليبية من أساسها تحمّل مسؤوليتها دول حلف شمال الأطلسي التي غزت ليبيا تحت شعار إحلال الحرية والديمقراطية بعد إسقاط حكم القذافي، فيما تعيش البلاد - التي كانت غنية - حالة فقر مدقع جراء التنافس المتعدد الأطراف، فيما الغرب لا يهتم إلا بنهب الثروات النفطية، وهو يفعل ذلك بأساليب متعددة، إلا أن الأسوأ يتمثل في قيام الموفد الدولي مارتين كوبرل بتعليق فشله، وربما المتعمد، على الشعب الليبي، من خلال تحميل الليبيين مسؤولية تقسيم بلادهم، وليس الأمم المتحدة، بالرغم من أن مسألة تقسيم ليبيا طرحتها الدول الغربية مع نشوب الحرب على القذافي تحت عناوين «المساواة». سيطرة حكومة الغوييل، وضمناً «الإخوان المسلمين»،



الغرب لن يسمح للحوار الليبي بالنجاح.. لاسيما مع دخول روسيا على خط الحلحلة (أ.ف.ب.)

## لونا قصير.. و«فراشة التوت»

«فراشة التوت».. رواية جديدة صدرت عن «دار أبعاد»، للكاتبة والروائية لونا قصير، التي تسرح هذه المرة أيضاً بخيالنا بعيداً في الرؤى والصور الجميلة، فتشدنا بخيوط حريها لأن نتابع معها سفرها وترحالها إلى مطارح الجمال والخيال الخصب الذي ينتج عن واقع لا نعرف كيف تصيغه أنامل الكاتبة المتألقة من عقل وإرادة راجحين، معيدة إلى «أدب الرحلات» تألقه ووجهه.

وكان عنوان الإنتاج الجديد «فراشة التوت» للونسا قصير اسم على مسمى حقيقة، حيث نكاد نعتقد أن الشرنقة الصغيرة الحريرية تكاد تنتهي بتحللها إلى خيوط حريرية، تتحول مع آلاف الشرائق إلى أشكال مختلفة من الأنسجة الجميلة، إلا أننا نفاجاً بأشكال رائعة من المخلوقات الجميلة الزاهية بألوانها، تتجول وتطير أمام ناظرينا إلى كل أمكنة الربيع والبهاء، تمنحنا الجمال والتفاؤل في لحظة نحس فيها باليأس. وقد نجد أنفسنا كلما طرنا مع «فراشة التوت» في الأمكنة، هل نحن فعلاً مع بطلة قصة من «بنات خيال» الكاتبة المبدعة، التي تعيد للرواية ألحانها وللرومانسية التي اختفت

في المنطقة خلال العقدين الماضيين لم تؤد إلى أي نهايات سعيدة وأي نتائج إيجابية للدول التي وقعت فيها الأحداث ولواضعي السيناريوهات ومنفذيها... هنا لا بد من تأكيد أن تعليق الولايات المتحدة الأميركية قنوات الاتصال مع روسيا حول الملف السوري، بات طلاقاً نهائياً بين القوتين العظميين، لأن سورية ليست كأي دولة بالنسبة إلى روسيا، فهي بوابة إلى البحر المتوسط وأفريقيا والعالم، كما أن دمشق بالنسبة إلى موسكو شريك استراتيجي هام، وبعد تلميح وزارة الخارجية الروسية في بيان رسمي بنحو واشنطن عن النهج الدبلوماسي إلى العسكري في سورية في الأيام الأخيرة، خصوصاً بعد أن قالت الإدارة الأميركية إنها «مستعدة لعقد صفقة مع الشيطان من أجل إسقاط حكم الرئيس السوري بشار الأسد»، يعني أنها قد تبدلت في أولوياتها، أو أن هناك مجموعة من الدول التي ترعى حرباً إقليمية في الشرق العربي تندلع في سورية تمتد شرارتها إلى جنوب لبنان، يشارك فيها العدو «الإسرائيلي».

نعلم أن ما قامت به «إسرائيل» من ضربات في الأيام الماضية لغزة وسقوط طائرة مقاتلة من نوع «إف-16» يعني أنها تعد الخطة مع مجموعة من الدول للمشاركة في تلك العملية العسكرية الواسعة من سورية إلى غزة عبر جنوب لبنان، بمساعدة دول إقليمية ودولية.



لنتابع مع «فراشة التوت» ماذا حصل مع ليزا.. وإن كنت مع السطر الأخير من روايتها البديعة «لقد عبرت حياتي مشياً على الأقدام.. لكنني أخيراً وصلت» لأنه يشبهني تماماً.. مع فارق أنني ما زلت أكد واسعي.

أحمد

من حياتنا تحت تأثير الوقائع المؤلمة حضورها الجميل، أم هي سيرة حقيقة أبدعت بها الكاتبة، وفي الحالين، لا يمكن لي إلا أن اعتبر لونا قصير هي البطلة الحقيقية التي تقدم تجربة حياة وعمل مميزة ورائعة مشحونة بالأحلام الجميلة، وبلحظات ألم وأمل ويأس سرعان ما يغلبه التفاؤل، فتأني إلى أفئدتنا من جزر الليونة والجمال والدفء والحب؛ أوليست هي «فراشة التوت» التي تنطلق في الفضاء الرحب على سجيته تلملم خيوط الجمال، وتغط على كل أنواع الزهور والورود تلملم ألوانها وريحها وسعادتنا، فتلقى في تحليلها الدائم عوالم مختلفة من البلدان ونماذج متعددة من البشر، تختلف في أسلوب وتفصيل حياتها وعيشها؛ فكيف إذا دخلت الحداثة إلى ذواتنا وجعل محررات البحث في الكمبيوتر والانترنت، العالم بإمكانه وناسه صغيراً وملك يدنا مع ما فيه حسنات عديدة وسينات كثيرة؟

أنا مع «ليزا» التي تكسر القيود «وتتخلص من أغلال الصمت والملل، وتحسر معصمها من حلقات الوحدة، وترينها على مائدة حياتها سواراً ذهبياً»..

## خطوات السعادة الزوجية (5/2)



السعادة الزوجية حلم كل فتاة وامرأة..

السعادة الزوجية أمل يراود خاطر كل زوجة..

السعادة الزوجية مخرج من كل فتن الحياة ومشكلاتها وضغوطاتها..

السعادة الزوجية نبتة تحتاج إلى حماية ورعاية لتكبر وتثمر، وتقف في وجه الرياح العاتية..

السعادة الزوجية بناء كبير يحتاج إلى بناء ماهر يضع كل حجر في موضعه بدقة وإتقان..

اقبلي زوجك على ما هو عليه: بعض الزوجات تريد تغيير طابع زوجها لتوافق مع طابعها، فتلجأ في سبيل ذلك إلى أسلوب النقد، فلنأخذ منها أنه أسلوب مفيد ومجدد، لكنها بذلك تتعب نفسها فيما لا يفيد، لأن كثرة النقد تولد العناد والإصرار على الخطأ - إن كان خطأ - فكيف إذا كان الزوج يرى أن أسلوبه في الحياة هو الأصوب؟ الأحسن للمرأة في هذه الحالة أن تقبل زوجها على ما هو عليه، وأن تتقبل فكرة مخالفتها في بعض الطباع والتصرفات، فإنه لا يمكن أن يتفق اثنان في كل شيء، وإلا لكانا شخصاً واحداً.

لا توسعي رقعة الخلافات: الخلافات الأسرية أمر طبيعي يمكن الاستفادة منها في معرفة المزيد من طبائع كل من الزوجين للآخر، ومن غير الطبيعي هنا أن تشعر المرأة أن الكارثة وقعت عند حدوث أي خلاف، ولو كان بسيطاً، فتقوم عند ذلك بتوسيع رقعة والنفخ فيه، فتنشأ بسبب ذلك خلافات جديدة قد تكون أكبر وأعمق من الخلاف الأصلي الذي حدث أولاً، ولو أن الزوجين لجأ إلى الحوار الهادئ والمناقشة البناءة دون صراخ أو شجار

لانتهى هذا الخلاف في دقائق معدودة ولم يعد له أثر، شريطة أن يحرص كل واحد منهما على إنهاء هذا الخلاف سريعاً دون تعنت أو إصرار. شاركي زوجك اهتماماته: كلما كثرت نقاط الاتفاق بين الزوجين، كانت أسس بناء الحياة الزوجية بينهما متينة، ولا بد أن تكون السعادة الزوجية هي الثمرة الطبيعية لهذا الزواج. المرأة الحكيمة هي التي تبحث في اهتمامات زوجها وهواياته، وتقرر ممارسة تلك الاهتمامات والهوايات حتى تجتمع مع زوجها على أرضية مشتركة، فلا يكون هو في واد وهي في واد آخر، فمثلاً إذا كان الزوج يهوى القراءة في موضوعات معينة: دينية أو سياسية أو اقتصادية أو طبية، فإن الزوجة تجتهد في الاهتمام بذلك، ليس حباً في النقد والمجادلة وإظهار الذات، إنما حباً في الزوج ورغبة في إسعاده، وطلباً لمشاركته الحديث حول هذه الموضوعات، ولكي تكون على نفس مستواه الثقافي والمعرفي، فيسعد بها، وتسعد هي الأخرى بما حصلته من معارف وعلوم.

لا تحتفظي بذكريات الآلام: كم كانت جميلة تلك الأيام التي تشعرين فيها بالسعادة مع زوجك، أليس زوجك

السبب في تلك السعادة؟ إذاً، فلماذا تنسين هذه الأيام الجميلة نتيجة وجود بعض الخلافات الطارئة؟ لم لا تحتفظين بذكريات السعادة؟ لماذا تجعلين في صدرك خزانة تحتفظين فيها بذكريات الآلام وتجاهلين في رصنها جنباً إلى جنب؟ أما كان من الأولى أن تلقي بهذه الذكريات المؤلمة خلف ظهرك، ولا تضعي في تلك الخزانة إلا كل فعل جميل وخلق نبيل؟ أين أنت من قول بعض السلف: «خيركم من راعى واداً لحظة... لحظة واحدة من السواد والصفاء لها حرمتها عند السلف، فكيف بالساعات الحلوة والأيام الجميلة والليالي المشرقة؟

لا تكتنبي بسبب أعمال زوجك الاستثنائية: عليك أن تكفي نفسك وفق الظروف الاستثنائية التي يزاول فيها زوجك عمله، والدرس الأكبر الذي يمكن أن تتعلميه من ذلك أنه لا يمكن أن تحسلي على كل شيء، والأفضل أن تواجهي الأمر الواقع بكل مرونة وإيجابية لتحسلي على قدر أكبر من السعادة، ضمن الحدود المفروضة عليك.. ولكي تنجحي في التكيف مع عمل زوجك، وتحتفظي بسعادتك، عليك الاستفادة من القواعد الآتية:

1- إذا كان العمل موقوتاً محدود

لأجل، فتدري بكل قوتك على احتمال تلك الفترة.

2- إذا كان هذا العمل دائماً فتقبله، وحاولي أن تشاركي زوجك فيه لتستمتعا به سوياً.

3- اذكري أن نجاح زوجك هو نجاحك أيضاً، لذلك ادفعي زوجك إلى النجاح.

4- اذكري أن زوجك إنما يفعل ذلك لأجلك ولأجل أبنائك.

5- اذكري أنه إذا لم يؤد هذه الأعمال الاستثنائية فلن يستطيع تلبية مطالبك ومطالب أبنائك.

ريم الخياط

### مَنْ الإتيكيت

### أصول تقديم بطاقة العمل

التي تعملين فيها، وشعارك، بالإضافة إلى رقم هاتفك (المكتب) وبريدك الإلكتروني، كاشفاً أن بطاقة العمل تكون بالأجمال بيضاء اللون، وتطبع عليها المعلومات بالحبر الأسود، مشددين على ضرورة أن تكون الطباعة بسيطة ومقروءة وذات طابع مهني، وبخصوص شكل البطاقة وحجمها، فإن المعيار الدولي لحجم البطاقة هو 85.60X53.98MM، ومن المفضل التزامه.

ونصح الاختصاصيون بضرورة محاولة الحصول على بطاقة عمل مترجمة إلى لغة البلد الذي تزورينه، فهذا دليل جدية ورغبتك الفعلية في العمل مع الجهات المهنية هناك، ويترك انطباعاً جيداً عنك وعن الشركة التي تعملين فيها، لافتين إلى ضرورة تجنب ترك انطباع سيئ عنك، فلا تقدمي بطاقتك قبل أن تطلب منك، وفي حال لم يسالك الطرف الآخر عن بطاقة عملك، اطلبي الحصول على بطاقتك، وفي الوقت عينه قدمي له بطاقتك، داعين إلى تجنب طلب بطاقة أحد كبار المسؤولين التنفيذييين.

ينصحك خبيرو الإتيكيت إذا كنت ستقدمين بطاقة عملك (BUSINESS CARD) إلى أحدهم، فمن المفضل أن تقدميها بيدك اليمنى أو بكتلتا اليدين، بطريقة مهذبة ومدروسة، محذرين من أنه في حال كنت تسافرين خارج البلد للعمل، فعليك تقديم بطاقة عملك بيدك اليسرى، لأن ذلك قد يعتبر إهانة في بعض البلدان، داعين إلى النظر مباشرة في عيني الشخص الذي تقدمين له بطاقة عملك، والابتسام له، فهذا دليل مصداقية وتأكيد مهني.

ويدعو الاختصاصيون إلى ضرورة الحصول على بطاقة العمل الخاصة بك متجددة ومواكبة لكل المتغيرات والمستجدات، فإذا غيرت رقم هاتفك أو عنوان سكنك مثلاً أو ربما وظيفتك، جدي بطاقتك لتتماشي مع المتغيرات، معتبرين أن من غير المقبول أن تكتبي بخط يدك رقم هاتفك الجديد على البطاقة القديمة مثلاً.

ويشير خبراء الإتيكيت إلى أن من الآداب التي لا يجوز إغفالها، كيفية اختيار المعلومات الواردة في البطاقة وفق أهميتها، لافتين إلى أن من المفضل أن تضعي أولاً اسمك واسم المؤسسة

هو بروايتها بعدك عن طريق الصور، ومن المعروف أن التقدم في مهارات القراءة مرتبط بالمواظبة عليها، وبما أن صغار الأطفال لا يستطيعون القيام بذلك بمفردهم، فإنهم يعتمدون على الاستماع إلى ما يقرؤه لهم الكبار، بل إن كثيراً من الدراسات التربوية الأخيرة تؤكد أنه من الضروري أن يستمر الوالدان في القراءة لأبنائهما حتى سن الرابعة عشرة، لأن متعة الاستماع إلى الكتاب المقروء تلازم الإنسان معظم سنوات حياته.

اربطي القصة التي تقرئها لطفلك بالواقع الذي يعيشه، فمثلاً، إذا فعل شيئاً مشابهاً لأحدى القصص أو مواقف السيرة والصحابة (رضي الله عنهم)، فاربطيه به، وذكره بأنه يفعل مثل فلان، فإذا كان الموقف جيداً زدته حسناً، وإذا كان سيئاً فستذكره بنهاية أو عقوبة الشخصية التي فعل مثلها.

احرصي على تنوع طرق تقديم القصة، فبدلاً من الاقتصار على سرد القصة، يمكن مشاهدتها على صورة فيلم، أو تمثيلها مع إخوته أو أقرابه، كما يمكن قيام طفلك بإعادة قص القصة، وكذلك قيامه برسم وتلوين صور القصة.

فليقرأ في الوقت الذي لا يشعر فيه بالإرهاق، فإن كان متعباً فلن تكون للقراءة ثمرة. راعي ألا يحرمه وقت القراءة من ممتع آخر يريد أن يشارك فيه، فهو يعلم أن القصة يمكن تأجيل قراءتها، أما هذا الممتع فقد ينتهي وقته، ولا يستطيع الاستمتاع به مرة أخرى. فعلى سبيل المثال إذا كنت في إحدى المتنزهات ووجدته منسجماً مع أقرانه فلا تأخذه منهم كي يقرأ قصة، أياً كان مستواه، وكذلك إذا كان يشاهد برامج الأطفال في التلفاز أو يمارس نشاطاً معيناً، كالرياضة أو ألعاب الحاسوب.

قبل أن يقرأ طفلك القصة اقرئها أنت، حتى تتعرفي إلى ماهيتها، وحتى لا تقابله كلمات صعبة. حاولي إحضار أية أدوات أو أشياء من المنزل ذكرت في القصة، من أجل ربط القصة بالواقع. اطلبي من طفلك إعادة رواية القصة، وشجعيه على ذلك بتقديم الهدايا التي يحبها، واعلمي أن الشيء القليل يسعد الطفل.

اقرئي لطفلك منذ صغره، ولا تنتظري عندما يدخل الحضنة أو يتعلم القراءة، فهناك الحكايات التي يمكنك قصها عليه منذ الثالثة من عمره، ويقوم

### أنت وطفلك



### كيف نشجع أطفالنا على القراءة؟ (3/3)

## أمراض قد تصيب الأطفال.. فاحذروها

### نوروفيروس

الأعراض: قيء متكرر لا يسيطر عليه، مع إسهال.  
كم يدوم؟: يجب أن يحتاج الطفل يومين إلى ثلاثة للتعافي.  
شعور الطفل: ضعيف ومنزعج من القيء، مع إمكانية حدوث جفاف من فقدان السوائل.  
ما يمكن فعله: تعويض السوائل، وغسل البياضات والملابس على درجة حرارة 60، لقتل الجراثيم.  
ما يجب تجنبه: نظام إرضاع أو أكل صارم.. قدمي الحليب بكميات قليلة ومرات قليلة.  
اللجوء إلى الطبيب: إن عانى الطفل من الجفاف، إما جفاف في الحفاضات، أو كون منطقة اليافوخ غائرة.

### الحنق

الأعراض: صعوبة في التنفس، مع سعال قوي جداً.  
كم يدوم؟: في الغالب يختفي خلال 48 ساعة، لكن بعض الأعراض تدوم حتى أسبوعين.  
شعور الطفل: سيكون الحلق منتفخاً، وقد يخيفه السعال، كما قد يعاني من ارتفاع الحرارة.  
ما يمكن فعله: إجلاس الطفل باستقامة، والعمل على إراحته، مع تقديم كثير من السوائل؛ لمنع الجفاف.  
ما يجب تجنبه: البكاء بسبب تفاقم الأعراض، فحاولي تقليل انزعاجه قدر الإمكان.  
اللجوء إلى الطبيب: إن كانت الأعراض حادة مع صعوبة في التنفس فيجب اللجوء إلى الطبيب.



اللجوء إلى الطبيب: اتصلي بالطوارئ إن كان يعاني من صعوبة في التنفس، أو إن كان شاحب اللون ومتعرقاً، وإن بدا لون الشفاه أزرق.

القوية باستبدال الباراسيتامول بالإيبوبروفين: حسب الكمية الموصى به لعمر الطفل.  
ما يجب تجنبه: تقليل الحرارة بسرعة عبر كمادات الماء البارد.

الحالات الأقوى الدخول إلى المشفى: شعور الطفل: كدر، وسيعاني من حرارة، وقد يعاني من صعوبة في الرضاعة أو الأكل، بسبب الاحتقان.  
ما يمكن فعله: عالجي الحرارة

لكل فصل يمر على طفلك أمراضه: ففي الصيف يكثر الإسهال، والجفاف، وقد يتعرض طفلك لضربة شمس، وفي الربيع تظهر الحساسية، وفي الخريف تبدأ نزلات البرد.. فيما يلي نستعرض بعض الأمراض التي قد تفسر أعراضها وطرق التخلص منها المختلفة.

### الأكزيما الاستشرائية

الأعراض: طفح جلدي جاف أحمر وحكة، وقد تكون المنطقة متشققة.  
كم يدوم؟: حالة طويلة الأمد، وقد يعاني الطفل من ازديادها.  
شعور الطفل: الرغبة بالحك مع الألم، لذلك حاولي إبقاء أظافر الطفل قصيرة، لتجنب جرح نفسه.  
ما يمكن فعله: استخدام دهون موصوفة طبي 4 مرات يومياً، ووزعيه بلطف بدلاً من فركه على المنطقة.  
ما يجب تجنبه: استخدام التديفة والحمام اليومي، فكلهما يسببان جفاف الجلد.  
اللجوء إلى الطبيب: فوراً، فكلما كان استخدام الدهون الطبي أبكر، كان ذلك أفضل.

### التهاب القصيبات

الأعراض: شبيهه بالزكام، لكن مع سعال أقوى، وصغير وضعويات في التنفس.  
كم يدوم؟: أسبوع بدون علاج، إن كان متوسط القوة، وقد تتطلب

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 6 - منطقة المفصل بين الساعد والزند / هزت بجناحيها بسرعة
- 7 - نصف لجنة / معسكرات الجيش
- 8 - من ملوك مصر القديمة / عملة صعبة
- 9 - عنادل
- 10 - روائي وأديب يماني (الاسم الأول والأخير)

- (الطير) بمنقاره / الهي
- 5 - الف سنة / حيوان لطيف مكار
- 6 - ذكر الطير / بيت الحيوان البري (معكوسة)
- 7 - المنزل المجاور / استعراض الفن
- 8 - حول إلى فتات / غصبا / كثيف غير مرتب
- 9 - رجل الدين الذي يقدم قراراً بمرجعية دينية في أمور الحياة
- 10 - الصفات والملاح / ذبح

### عمودي

- 1 - دب صيني مهدد بالانقراض / في أغاني ومواويل فلسطين وبلاد الشام
- 2 - أمهات الكتب
- 3 - متشابهان / الكلب يوصف وصفا طيباً / قوة الضرب (الجبر)
- 4 - أوعية لزراعة النباتات / واحد في طاول الزهر / يكتب بكل لغات العالم ولكنه لا يقرأ
- 5 - طراوة ومرونة / اقترب منها الليل (معكوسة)

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

### أفقي

- 1 - مضيق بحري قرب اليمن
- 2 - القدرة على الرؤية بالعقل لا العين / نصف مولع
- 3 - تكلم عن شخص ما في غيابه / يغطي الحروف / الاحساس وتوقع الخير أو الشر
- 4 - اشتياق لدرجة المرض (معكوسة) / التقط

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	5	8		2					
	3			9				1	
1		8		6					
3			4	1	7	9			
			9						
2	6	9	7					4	
		7		8				2	
9			5					6	
	4							7	1



LIU  
LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY  
APPLY NOW

Pharmacy  
Engineering  
Business  
Education  
Arts & Sciences

Beirut Tel: 01-366314  
Tyre Tel: 01-366314  
Rabat Tel: 01-366314  
Beirut Lebanon Tel: 01-366314  
Beirut Tel: 01-366314  
Tyre Tel: 01-366314  
Rabat Tel: 01-366314  
Beirut Lebanon Tel: 01-366314

## كيف يمكن للطعام أن يغيّر لون عينيك؟

والبطيخ، وغيرها من الأغذية التي تعزز من وجود الميلانين؛ المسؤول الأول عن تغيير لون البشرة والعين والشعر في جسمك. كما أن هناك الكثير من الأطعمة الأخرى التي تحفز إنتاج الميلانين داخل الجسم أيضاً، من أمثلتها الغذاء الغني بفيتامين «ه»، وهي مواد مضادة للأكسدة، وتمنع أيضاً ظهور علامات الشيخوخة المبكرة، والحفاظ على جسدك وشعرك وعينك صحية لأطول فترة ممكنة.

ومن الأغذية الغنية بالميلانين: الزيوت النباتية (زيت القمح، وزيت عباد الشمس، وفول الصويا، والزيتون)، والخضراوات الورقية الخضراء والمكسرات (اللوز والصنوبر والجوز والكاجو) والفواكه (الكوي والمانجو والأفوكادو والخوخ والعنب) وعسل النحل وصفار البيض. فيما يعد فيتامين «د» من الفيتامينات الأساسية لزيادة إنتاج الميلانين في الجسم أيضاً، فهي تعطي الجسم الحماية التي يحتاجها من الأشعة فوق البنفسجية، ويمكن أن تجده في منتجات الألبان والخضراوات والبقوليات والبيض والدجاج والخميرة والأسماك. بالطبع يمكنك ذلك، فبعض الفواكه تساعد على تقليل إنتاج الميلانين في الجسم، ومنها: البرتقال والجوافة والليمون والفراولة والجريب فروت، وهناك أيضاً الخضراوات مثل القرنبيط والملفوف والسبانخ وكذلك الطماطم.

يتغير لون قزحية العين، وهي الجزء الموجود حول البؤبؤ، نتيجة عدة أسباب، منها كبر السن، أو التعرض للشمس كثيراً، أو اختلاف الضوء الساقط عليها، أو إجراء عملية جراحية تسببت في تغيير اللون، أو ارتداء عدسات لاصقة بالعين، كما قد يتغير لون العين من سطوع أو خفوت بتغير الحالة النفسية للشخص.

يكن السبب وراء ذلك التغير السريع في سنة واحدة، كما هو شائع بين الأطفال، إلى اختلاف تركيز مادة الميلانين داخل الجسم، فعادة يكون هناك نقص في صبغة الميلانين داخل قزحية الطفل، ويسبب ذلك ظهور عين الطفل باللون الأزرق قليلاً.

ومع نمو الطفل يبدأ في اكتساب الميلانين من تعرضه للشمس، وتناوله للكثير من الأطعمة التي تزيد من تركيز الميلانين في جسده، ويثبت لون عين الطفل تقريباً عند بلوغه عاماً على مولده، إذ إنه عادة ما يولد الأطفال بأعين زرقاء نتيجة انخفاض نسبة الميلانين تماماً، وإذا كانت هناك نسبة ميلانين فإن اللون يتجه إلى اللون الأخضر، وإذا كانت هناك نسبة كبيرة من الميلانين فإن اللون يصبح بنياً أو أسود.

يمكن تعزيز وجود الميلانين في الجسم عن طريق زيادة مستويات الغذاء الذي يحتوي عليه، وأفضل خيار هو الأطعمة التي تحتوي على فيتامين «أ»، وهو موجود في الجزر، والقرع، والسبانخ، والبابايا، والفلفل الأحمر